العدد ٥٣٨ ثمن العدد ٤ غروش سوريه السنة السادسة



بيروت	الخميس في ٨١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٦	الاشتراك	ستون غرشاً ذهباً في لبنان وسوريا خمسة دولارات في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ – ١٦



الشيخ تاج الدين الحسني

ضيف بيروت اليوم . ويعلقون على مجيئه اهمية سياسية كبرى تتعلق بالموقف الحالي في سوريا .

لزقات الضرائب



اللبناني – « داخلاً الى المحكمة بعد ان امتلأ ظهره بورق البول تبعاً لنظام الضرائب الجديد » الله الله يا دنيا!!! ما عدنا نقدر نفوت على المحكمة بلا هاللزقة !

لقطات الطريق

المنفيون

نسينا ونسيت الحكومة والسلطة اولئك الاخوان المعتقلين من لبنانيين وسوريين ، اولئك الاخوان الذين طوحت بهم السياسة الماضية الى المنافي فاغتربوا مرغمين تاركين اهلهم وعشيرهم وهم لا يعرفون لماذا يبعدون ولماذا تحجز حرياتهم

لقد مرت الاشهر تلو الاشهر والمعتقلون باقون في منافيهم يسمعون من آن الى آن صدى الافراح عنهم ثم يضمحل ذلك الصدى في اودية النسيان . ورفقاؤهم في المناصب لاهون عنهم بملذاتهم

ان اعتقال الوزراء السوريين الثلاثة واعتقال غيرهم من الوطنيين ما برحت اسبابه سر امن الاسرار. والغريب في امر هذا الاعتقال ان لا يجرأ احد من رجال الحكومة والسلطة على القول انه صاحب الامر في اعتقالهم ، فجوفنل القى مسؤولية نفيهم امام جمعية الامم على الداماد رئيس الدولة السورية . والداماد نفض طوقه منها . وسلطة الانتداب في دمشق برأت

نفسها ايضاً

افلا ! فمن اعتقلهم وبامر من ، ولماذا أعتقلوا؟

لقد اظهرت الايام ان اعتقال الوزراء الثلاثة في سوريا لم يأت باقل فائدة للحالة العمومية بل كان سبباً في ضعف الحكومة الوطنية هناك وضياع الثقة بها خصوصاً وان هذه الحكومة وجدت لغاية اساسية واحدة هي تقريب الثقة بين الوطنيين المتطرفين وسلطة الانتداب

وقد كنا وما برحنا نحسب هذا الاعتقال خطأ في السياسة وفي الادارة وانه اضر كثيراً في مصلحة الانتداب والحكومات الوطنية

فعسى ان يذكر ذلك المفوض السامي الجديد وينظر بعين خبرية الى الظروف والانقسامات التي عقبت هذا الاعتقال فيفرج عن هولاء الاخوان ويزيل عنهم قيداً لم يعرف سببه حتى الان .

انه اذا فعل ذلك وهو فاعل ان شاء الله فستكون اولى ماثره محفوظة بالشكر عند الجميع

وما انسينا ايضا اخواننا اللبنانيين الذين طاردتهم السياسة ايضا الى المنافي بتهم لو صحت لما كان لها مفعولها الذي تخافه الحكومة في كيان الامة اللبنانية

وهولاء الاخوان هم من حملة الاقلام ومحترفي الادب ولا نعتقد ان الحكومة تجهل مرارة عيش الادب و نائه المر في مغالبة هذه الحياة عندنا فكيف به اذا زادت عليه قيداً جديداً هو النفي .

فاعتقال هولاء الادباء يقض مضاجعهم ويولم نفوسهم ويولد فيها حزازات الحقد على هذه الحياة ثم لا يفيد الحكومة في شيء .

لذلك نحن نناشد الحكومة والمفوضية ان تعيد هولاء الاخوان الى اهلهم فتعيد الى صدورهم امل الخدمة الوطنية الذي بدأ يضمحل من قلوبهم بسبب هذا التشريد

واننا نذكر في هذا المقام كلمة بكر سامي بك لجمال باشا سفاح سوريا لما بدا بمظالمه ومشانقه وحاول بكر سامي ان يمنعه قائلاً له :

انك تقدر ان تفتتح بمدافعك الحصون والقلاع ولكنك لن تفتتح بها القلوب .

صار من المرجح انه يستحيل تاليف وزارة يونانية قوية تحول دون حل مجلس النواب بالنظر الى التكافوء الظاهر بين انصار المسيو كنتزياوس وخصومه . والطريقة الوحيدة على ما يظهر هي ايجاد ائتلاف بين المعتدلين من الفريقين . وقد بدأت المفاوضة لتاليف وزارة ائتلافية

ويغان يتكلم عن الانتداب

عقد اجتماع خطير في مركز « جمعية فرنسا - اميركا » ورأس المسيو هانوتو هذا الاجتماع وخطب فيه المسيو فيليبار مدير شركة المساجري ماريتيم فتناول مشكلة الشرق الاقصى ومظاهرها المختلفة ثم خطب الجنرال ويغان خطبة مهمة في موضوع الانتداب الفرنسوي وتنفيذه في لبنان وسوريا فبعد ما بسط حالة تلك البلاد من الوجوه الجنسية والدينية والسياسية ووصف الصعوبات الناشئة من تنافس الاجناس والحضارات المختلفة اثنى ثناء عاطراً على نشاط الشعب اللبناني - السوري وذكر وقال ان هناك شعوراً عاماً بالحاجة الى حكومة تحكم ذلك الشعب وان الشيء الوحيد الذي لا يغتفره السوريون لاية حكومة كانت هو ضعف هذه الحكومة وعجزها لذلك لا بد للدولة المنتدبة ان لا تتقيد بسيطرة الاحزاب السياسية او الطائفية وان تتذرع بالحزم والعزم في اتخاذ التدابير التي تعود بالنفع العام وتضمن للشعب السوري اللبناني الخير والتقدم الاقتصادي

وقد ختم الجنرال ويغان خطبته بتحديد الانتداب قائلاً انه ادارة اقتصادية نزيهة من شأنها انماء الانتاج والتجارة في البلدان التي يتناولها الانتداب لمصلحة هذه البلدان نفسها واما التدخل السياسي فيقتصر على منع المنازعات المحلية والمحافظة على الامن العام : فقوبل كلامه بالاستحسان

نحن امام جمعية الامم

جنيف ١٥ مارس — بدأت لجنة الانتدابات في جمعية الامم درس شؤون الانتداب الفرنسي على سورية بحضور المسيو روبر دي كاي والمسيو كلوزل مندوبي فرنسا فدرست التقرير الفرنسوي ورأت ان تطلب ايضاحات تكميلية من المسيو روبر دي كاي الذي بسط النظام القضائي في البلدان المشمولة بالانتداب والمساعدة الاقتصادية وسير اعمال الديون العمومية وتحديد التخوم بين سورية والعراق واتفاق انقرة وسير وصلاحية المجالس النيابية وحالة اللاجئين ثم اضاف الى ذلك قوله بان فرنسا ستتابع السياسة التي وافقت عليها لجنة الانتدابات السورية ولبنان

رفضت الاكثرية السواقين في بيروت ما قررته الحكومة وقرروا وجوب الاضراب عن الاشغال ويخشى رجوع الاعتصاب العام اذا لم تتدارك الحكومة الامر فتعدل من قرارها

مارون بن محمد

ما كاد عدد « المعرض » الاسبق يصل الى الاستاذ الريحاني حتى هزته فكرة الشاعر مارون بك عبود لتسميه ابنه « محمد » فارسل اليه الكتاب الاتي :

الفريكة ١١ ت ٢ ٩٢٦

اخي مارون عبود

اصافحك بيدي الحب والاعجاب ، واهنئك بصبيك الجديد ، واهنئه باسمه الاجد ، وبالقصيدة التي نظمتها له ولهذا الوطن الغني بالاديان ، الفقير بين الاوطان .

احسنت يا مارون احسنت ! وخير الآباء انت !!

وحبذا في المسلمين ، وفي الدروز ، وفي اليهود من يقتدون بك فيسمون ابناءهم باسماء ابنائنا القديسين ، ونسمي ابناءنا باسماء ابنائهم الاولياء ، فينشأ في هذه البلاد جيل جديد من الاخوان — الاخوان الحقيقيين — الذي لا يعرفون من اسمائهم انهم لاحمد ، او لموسى ، او للمسيح ، بل لا يعرفون خارج المعابد انهم مسيحيون او مسلمون اوموسويون .

ان المستقبل لهذا الجيل من الاخوان . وفي مقدمتهم محمد بن مارون بن عبود اللبناني حرسه الله

اخوك

امين الريحاني

المعرض — ويسرنا ان نعلن ايضا ان فكرة الاستاذ مارون عبود صادفت ارتياحاً ورضى عند الجميع ، وبهذه المناسبة نلفت انظار القراء الى بعض غلطات جزئية مطبعية وقعت في القصيدة مثل :

اذا فامه ما وضعته الخ . . خطأ وصوابها « فامه ما وضعته الخ . .

ومشوا في زهوهم » خطأ وصوابها « ومشوا من زهوهم » .

« فاذا ما متّ » خطأ وصوابها « فاذا ما مت »

« اتخذوا الاديان » خطأ وصوابها تخذوا الخ .

قضية الاجور

اجتمع وفد لجنة المستأجرين المؤلف من المسيو ايثار والرضيف ووديع عقل صاحب الوطن والمستر جرلي والسنيور جيرردي بالمسيو سالومياك وكشفوا له بالتفصيل بيان من ظلامات المستأجرين فاصغى الى بياناتهم الدقيقة . وقد تقرر ان يجتمع مندوبو الملاكين بمندوبي المستأجرين لحل هذه القضية برئاسة رئيس المجلس النيابي

فضاوة بال

جاءنا من اسبوع مع البريد هذا الكتاب فنشرناه اليوم على عهدة كاتبه المتحكم والفاضي البال في هذه الاحوال :

حضرة منشيء المعرض

بعد السلام والاحترام : ما قولكم اذا عرضتم هذا الاقتراح بواسطة جريدتكم ام بواسطة نقابة الصحافة التي انتم من اعضائها العاملين . وهو ان يقام معرض او مسابقة للجمال تتبارى فيه فتياتنا الجميلات نجوم لبنان .

هكذا فعلت نقابات صحف انكلترا والولايات المتحدة وغيرها .

لماذا لا نفعل ذلك اذا اردنا ؟ هذه صحف لبنان فلتحذ حذو غيرها :

فكرة ادبية ظريفة تسر الناس من جميع الاجناس وبالاخص الجنس اللطيف

ادرس هذه الفكرة واذ ذاك يمكنك ان تسعى لايجاد اللجنة حتى بدورها تدرس الطريقة الاكثر موافقة وتضع شروط المسابقة وغير ذلك : مثلاً :

١ً : جنسية المتسابقات — لبنانيات فقط

٢ً : العمر — من ١٧ الى ٢٤ حسب الدرس

٣ً : نوع الجمال — لاجمال اي بوجه عمومي

الخ . . . . .

هذا وفي الختام لي الامل الكبير بتحقيقكم هذا الاقتراح واطلب من حضرتكم السماح لي ان لا ابوح باسمي لاسباب ربما تعرفونها في المستقبل عندما ارى فكرتي هذه في عالم الوجود . ولكم السلام والشكر والاحترام

لبناني مخلص

صح :

ارجو عذرا منكم سيدي عن انشائي لاني ضعيف في اللغة العربية . . . وكم انا نادم لعدم اتقان درسها ؟

الصحافة وشرف التضحية

عندما استفاد الكابتن ديونس ربان الباخرة اوتس من حق اخلاء السبيل بالكفالة المالية بقي ربان السفينة التركية رهن السجن لانه غير منتم الى شركة تدفع عنه الكفالة واليك ما فعلته الصحافة :

قامت الصحافة التركية وتطوعت بدفع قيمة الكفالة . فجريدة « صون ساعت » تبرعت بالف ليرة وجريدة و« وقت » بالمبلغ كله وقدره ستة آلاف ليرة وكذلك جريدتا « جمهوريت » و« يني سوس » ولكن الاسبق كان صاحب جريدة «يني سوس » الذي دفع المبلغ وسعى فاطلق سراح الربان ·

« فلسطين »

رأي لبلزاك

اشترت احدى المطابع من بلزاك رواية لتطبعها على نفقتها . وطلبت من احد الرسامين ان يصنع الرسوم اللازمة لبعض فصول الرواية

وبينما كان الرسام يطالع الرواية وقف عند جملة لم يفهمها فذهب الى بلزاك وطلب منه ان يشرحها له

اخذ بلزاك الرواية وبعد ان قرأ الجملة قال للرسام

ـ وانا كذلك فهمها

الرسام ـ كيف يمكن ان يكون ذلك وانت مؤلف الرواية

بلزاك ـ نعم . ولكنني من آن الى آخر اضع جملاً غير مفهومة وهذا من اعظم اسباب شهرتي

الرسام ـ اعذرني يا سيدي اذا كنت لم افهم شيئاً مما قلته

بلزاك ـ اعلم ياعزيزي ان الشعب يستخف بكل شيء يفهمه حالا ويتوهم ان هذا السهل يقدر كل انسان ان يعمل مثله . ولكنه اذا قرأ لي جملة يفهمها يضع رأسه بين يديه وبعد ان يفتكر طويلا يقول : ان بلزاك ارتفع الان في سماء البلاغة حتى لم تعد تصل اليه افهامنا

فالسهل المفهوم هو البليغ ولكن ذلك لا يصدقه ابناء هذا الجيل فلكي يحترموا الكاتب ويعتقدوا انه بليغ يجب ان يقفوا بين فصل وآخر عند بعض جمل لا يفهمونها

عاد من باريس حضرة التاجر المعروف شفيق افندي النعماني احد اصحاب محلات نعماني اخوان المشهورة في العاصمة وقد استجلب معه احدث البضائع العصرية واذوقها ·



ترى دوائر البورصة في لندن ان اعتصاب المعدنين اصبح بعد الان في حكم المنتهي القطعي

عادت اللجنة التي عهد اليها ترميم منازل المنكوبين في راشيا فصرحت ان مبلغ الـ ٤٠ الف ليرة المخصصة لبناء منازل راشيا لا تكفي لترميم نصف المنازل المهدمة

وصل الى العاصمة اللبنانية مندوبو تركيا لانهاء الاتفاقية الجمركية بين سورية وتركيا

حكم المجلس العدلي في دعوى قتل محافظ البترون بالاشغال الشاقة مؤبدا على بولس شمعون وفؤاد سركيس ، وبالسجن ٢٠ سنة على حنا الخوري مخايل وطانيوس جريج ولمدة ١٧ سنة على طانيوس الارمله ولمدة ١٥ سنة على كل من مرشد مسكينه وعبدالله سعاده وحنا الخوري عبود واميل الخوري مخايل وطانيوس عكاري وسليم الحجل ولمدة ثلاث سنوات على سليم توما وبحبس القلمة مدة خمس سنوات على كل من بهيج طيف ونجيب عبود

نقلت فتى العرب عن الطان في عددها الاخير بان اعضا الوفد السوري شوهدوا في اروقة مجلس عصبة الامم بين الحاضرين وذكرت جريدة الجورنال دي جنيف ان اعضا الوفد لم يكونوا ثلاثة في الاجتماع الحالي بل انضم اليهم مندوبان يمثلان المناطق الساحلية التي الحقت بلبنان وقد امتنع اعضا الوفد السوري عن التصريح بشي من مهمتهم لمراسلي الصحف خصوصاً مراسلي صحف ايطاليا

احتفل في باحة مكتب الحقوق الافرنسي باقامة نصب للاستاذ هوفلن اقرارا بفضله على هذا المكتب

اقام حضرة الغيور سليم افندي مقصود حفلة شائقة لتنصير نجله في وادي شحرور ودعا اليها عددا من الكبار والادبا وكان في طليعة المدعوين حبيب باشا السعد والشيخ ابرهيم منذر والدكتور جميل تلحوق وقد اسمى سليم افندي نجله الصغير (اميل) تيمناً بذكر الاستاذ اميل افندي الخوري مدير تحرير الاهرام . فنهنئ سليم افندي بصغيره الذي نرجو له بالعمر الطويل



اوغست باشا اديب

رئيس الوزارة اللبنانية الذي سافر موءخراً الى باريس ليمثل لبنان في موءتمر الديون العمومية وقد نشرت الصحف بلاغه عن اسباب هذا السفر المستعجل ومنه ان جماركنا محبوسة بيد الديون العمومية حتى نسدد ما علينا لها في حين ان جمارك تركيا والعراق والحجاز وفلسطين حرة غير محبوسة لأرباب هذه الديون . . فعلى الطائر الميمون



الرجل الذي لا يصاب

يمثل رسمنا هذا السنيور ميسوليني بعد المؤامرة الاخيرة عليه وهو سائر بين زوجته وابنته . ولما اطلق عليه الرصاص موءخراً ابتسم وقال . « عبثاً يحاولون قتلي فلن اموت قبل ان انفذ مهمتي »



زواج صيني في باريس

يمثل رسمنا هذا ابنة سفير الصين في باريس وقد احتفل بزفافها الى احد الشبان الصينيين الموظفين في السفارة وجرى الاحتفال على الطريقة الباريسية تماماً .

— يقولون انك تزوجت ثانية بعد وفاة امراتك ؟

— لا ياسيدتي فان عقلي لا يزال سليماً

— من هو نصف الرجل ؟

— هو المتزوج !

الدكتور حبيب ثابت

من اطبائنا المتخصصين للامراض الجلدية وهو شاعر ايضاً وله النشيد المنشور في هذا العدد

اهتمت صحف اوربا لاجتماع اودسه بين مندوب انقره وتشتشرين وهي توءكد ان من نتائج هذا الاجتماع تأليف جمعية امم شرقية [؟]

نالت وزارة من بوانكاره الثقة بـ ٣٦٥ صوتاً ضد ٢٠٧ وقد امتدح بونكاره من البرلمان

سافر الامير عبدالله الى قبرص لمشاهدة ابيه الملك حسين المريض .

النشيد الوطني ايضاً

ارسل الينا صديقنا الاديب الدكتور حبيب افندي ثابت هذا النشيد الذي وضعه موءخرا وفيه روح وطنية وثابة تهب بين صدوره واعجازه . وقد علمنا ان احد الموسيقيين لحنه تلحيناً جميلاً :

نحن فداء البلاد   وارزها المياد
وتربة الاجداد   ومعقل الآساد
نحن فدى لبنان

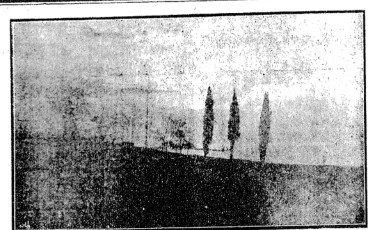
نحن فدى لصخوره   وجارحات نسوره
وسابحات طيوره   وعاطرات زهوره
نحن فدى لبنان

اما الألى من اسوده   في الحرب ماتوا فداه
فهم رسوم حدوده   وهم شعار علاه
. . .

الارض تشهد انا   نأبى هوان العبيد
فالرمل يشرب منا   دم العزيز الشهيد
. . .

ان كان في الشرق ريح   الى الحياة تهب
فنحن للشرق روح   ونحن للشرق قلب
. . .

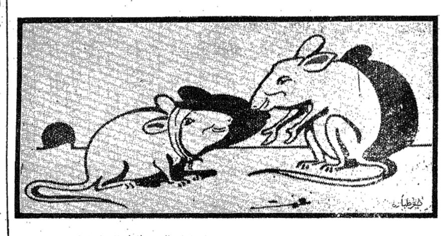
نحن فداء البلاد   وارزها المياد
وتربة الاجداد   ومعقل الاساد
نحن فدى لبنان



مغيب الشمس في لبنان

اهدانا اديب فاضل هذا الرسم الطبيعي المهيب وهو يمثل مغيب الشمس من مرتفعات سوق الغرب : ولا يمكن لريشة فنان مهما بلغ اقتداره ان يرسم اجمل منه

بين الصحية والجرذان



«تدفع ادارة الصحة ثلاثة قروش لبنانية سورية عن كل جردون حي او ميت» «اعلان رسمي»

الاول = ولك يا مضروب !.. بعلمي لقطوك وباعوك

الثاني = كنت مجروح بس ... برطلت بقرش واحد وخرجت .



علي شبلي المصري

احد الشبان المصريين الذين كانوا في سوريا قبل الثورة وانضموا اليها وهو اليوم من اركان حرب سلطان باشا الاطرش .



سعيد الترمانيني

من شبان حمص الذين انضموا الى الثورة وكان قد قبض عليه وافلت

المال والحب

ترك احد الشبان في نيويورك خطيبته بعد ان مر عام على خطبتهما . فرفعت العروس قضيتها الى المحاكم وطلبت تعويضاً مئة الف دولار

القيمة كبيرة . وقد جعلتها العروس كبيرة توازي خسارتها به وكسر قلبها

ورات المحكمة ان الطلب حق فقضت على الشاب ان يدفع المال ودفعه

دخل المحامي الى الفتاة وبيده الحوالة المالية بمئة الف دولار وهو يظن انه عاد ظافرا

فنظرت الفتاة الى الورقة ذات الارقام واخذت تقلبها بين يديها . ثم تنهدت من قلب عميق وقالت : «كنت افضل ان يعود الي من احبه . .»

فادرك المحامي اذ ذاك ان الاقتصاص غير التعويض ان الورقة المالية تعمل العجائب في هذا الزمان ولكنها لاتقوم مقام الحب ولا تشغل مركزه

زار نقيب المحامي الجديد الاستاذ روكز ابو ناضر مع اعضاء مجلس النقابة المفوض السامي في مكتبه وزاروا ايضاً رئيس الجمهورية ووزير العدلية ورؤساء المجالس .

المعلم — كم هي الوصايا الالهية ياحنا

حنا — عشر

المعلم — واذا خالفت واحدة منها

حنا — تصير تسع

الجهاد الوطني في مصر

احتفلت مصر احتفالا مهيباً بعيد جهادها الوطني في ١٣ ت٢ ونظم شوقي بك للعيد قصيدة نأخذ منها :

خطونا في الجهاد خطى فساحا
وهادنا ولم نلق السلاحا
رضينا في هوى الوطن المفدى
دم الشهداء والمال المطاحا
ولما سلت البيض المواضي
تقلدنا لها الحق الصراحا
فحطمنا الشكيم سوى بقايا
اذا عضت اريناها الجماحا

وايام كاجواف الليالي
فقدن النجم والقمر اللياحا
قضيناها حيال الحرب نخشى
بقاء الرق او نرجو السراحا
جنود السلم لا ظفر جزاهم
بما صبروا ولا موت اراحا
ترى اسرى وما شهدوا قتالا
ولا اعتقلوا الالسنة والصفاحا
وجرحى السوط لاجرحى المواضي
بما عمل الجواسيس اجتراحا
صباحك كان اقبالا وسعدا
فيا يوم الرسالة عم صباحا
جلالك عن سنى الاضحى تجلى
ونورك عن هلال الفطر لاحا
هما حق وانت ملئت حقا
ومثلت الضحية والسماحا
بعثنا فيك هاروناً وموسى
الى فرعون فابتدأ الكفاحا
وكان اغزَّ من روما سيوفاً
واطغى من قياصرها رماحا
فكاد من الفتوح وما سقته
يخال وراء هيكله فتاحا

وردَّ المرسلون فقيل خابوا
فيالك خيبة عادت نجاحا
اثارت وادياً من غايتيه
ولامت فرقة واست جراحا
وشدت من قوى قوم مراض
عزائمهم فردتها صحاحا
حواريين اوفدنا ثقاة
اذا ترك البلاغ لهم فصاحا
لهم منا براءة اهل بدر
فلا اثما تعد ولا جناحا
ترى الشحناء بينهمو عتابا
وتحسب جدهم فيها مزاحا
جعلنا الخلد منزلهم وزدنا
على الخلد الثناء والامتداحا



الحذاء الصغير

كان عيد الفطاس من سنة ١٧٢٦ وكان ضباط المركب الافرنسي «الهارون» يتمشون على ظهره بين مشعل غليوناً او محدث رفيقاً وكلهم طيب النفس مسرور

وبينما الكل على هذه الحال اذا بملازم صغير صعد درجات سلم المركب بثغر مفتر وهو ينادي — قبعاتكم اسيادي ، هوذا الملكة ،

فبهت الضباط كان عليهم الطير اذ كانوا على يقين ان جلاله ماري انطونيت ما بارحت فرسايل قصر العظمة لزيارتهم وهم على بعد مئات الفراسخ من فرسايل

لكنهم ما دروا ان تلك المغتصبة الصولجان ليست سوى ملكة عيد، لانها أكلت قطعة الحلوى وفيها حبة الشعير

. . . .

ما كادت رأس الملكة الجديدة يظهر رأسها على مقدم السلم حتى بانت نواجز الكل من القهقهة وصفقوا لها حتى احمرار الايدي

فتاة في مقتبل العمر انزل الحسن على وجهها لمستدير ابدع ما توحيه مخيلة الشاعر — تلك كانت ملكة العيد

هي من «المارتينيك» تمشي بحراسة خالة عجوز تجمعها بقائد المركب صلة رحم

خطرت بين ازدحام البحارة بجلال وجمال تحسدها عليهما كاترينا الثالثة وماريا تريزا .

ما رأى الضباط اجمل من وجهها الطاهر ولا اعذب من ألسانها الثرثار . وما اطربهم كاهتزاز خصرها الرقيق حين تأخذ بدورات الرقص

وكان بين القلوب التي اجتذبها لطف تلك الصغيرة قلب بحري كهل من بريطانيا ما عرف صدره غير شفار السيوف ولا سمعت اذنه غير قصف المدافع حتى كانت تجعدات وجهه اقل من الجراح فيه وقد احرزت له بسالته وساماً وضعه على صدره في يوم ذاك العيد

وكانت (ماري روز) وهو اسم الصغيرة الجميلة يطربها ما يقصه عليها (بيير هيلو) ذاك البحري الشجاع من سالف حوادثه تحت ظلال السيوف ببساطته الفطرية فاصبحت لا تفارقه من البزوغ وامسى لا يتركها حتى الرقاد

. . .

شاهدها احد الايام جالسة في مؤخر المركب ورأسها بين يديها كأنها خافت عليه من الحزن ان يهوي هي تردد رؤيا جارية سوداء كانت في خدمتها : — ماذا كانت تلك الرؤيا ! رأت السوداء في الحلم أن نسراً عظيماً حمل ماري روز على جناحيه الى ارفع شامخات المجد ثم رأت الاعصار يهوى بها الى الحضيض فما كانت على الارض سوى جثة بلا حراك

واردفت ماري روز تخاطب هيلو — صدقت السوداء يا صديقي هيلو لقد كنت بالامس ملكة وها ان الزوبعة اليوم تهب لصرم حبالي

ــ رويدك يا جميلتي خففي عنك فوالله لئن ثارت عليك الزوبعة لاربطن يدك بحزامي واطفون بك على اليم الى ان تصلي اليبس كأنك كنت على مركب ذي ثلاث سواري

فهدأ هيلو بكلامه بعض خوفها واخذت تغنيه بصوتها الرخيم

. .

أيام صرفتها ماري روز في المركب كحلم العاشق ولكن الليالي السود اغرين الريح بحذاء الصغيرة فحملته عن ظهر المركب الى مكان مجهول

فلبثت الفتاة لا تفارق غرفتها حياء من حفاء رجليها وقد ازمت كرسيها خالتها تخفي قدميها بطرف ثوبها الناعم وهي كئيبة حزينة

اما بيير هولو فقد اكتأب لحال جميلته واخذ يفرك جبينه المجعد توصلاً الى ايجاد حذاء للصغيرة وما هي الا تقلبات من جانبيه الكثيفين حتى كان هيلو واقفاً ينادي باهل المركب زملائه — قطعة من زملائي غليوني ووسامي بقطعة من الجلد !

وكان صوته اليائس كصوت ريشار الثالث ملك انكلترا وهو في الموقعة ينادي — حسام !! مملكة انكلترا بحسام

وعاد هيلو كئيباً كاسداً ولكنه لم يلبث ان عثر بحذاء بحري مات من امد ونسي الدهر حذاءه في احدى الزوايا

فقبض بيير على ذلك الحذاء العتيق كما يقبض الولد على اللعبة ولم يغب اكثر من ساعتين حتى عاد من غرفته وهو يحمل في يده ما لا اعرف . لا هو بحذاء ولا هو بجراب بل هو شيء تكون الرجل فيه كأنها في حذاء

اسرع البحري مسروراً الى ماري روز واخذ رجلها ووضعها في الحذاء الجديد فضحكت الفتاة من عمل بيير حتى استلقت واخذت تضمه الى صدرها مسرورة ثم عادت الى سالف رقصها وهي لا ترقص الا ناظرة بحذائها الجديد وهي فرحة

. . .

مضت سنوات على الحادثة . . .

الثورة الافرنسية الكبرى . . . الامبراطورية . . . هات يدك واغمض عينيك ايها القاريء لتقطع جسر ظلمات هذه الحوادث

هناك في المالميزون منزل وحدة الامبراطور بونابرت وجوزفين . قف قليلاً

جوزافين امبراطورة فرنسا ما ابقى لها الدهر من شامخ مجدها مع نابليون بعد ذاك الطلاق غير لقب امبراطورة

هي على متكأ في منزل طالما شاهد طلائع سعدها وعزها وحيدة مطلقة تبسم عن مثل اللآلي . افتيات يمثلن امامها بعض ادوار

ولم تنته الممثلات من ادوارهن حتى نهضت الامبراطورة وهي تقول لهن — من احببن تبعني ياأوانسي الى غرفتي ! ولتختر كل منكن حلة من هذه خزانتي

بين قطائف الحرير ومطارف الارجوان اخذت كل فتاة تختار لها ثوباً من اثواب الامبراطورة وكانت جلالتها مغرمة بالملابس مولعة بالازياء

كانت جوزفين تقول لهن — خذن كل هذه ولا تتركن شيئاً ولكن حذار ان تمسسن ما في درج هذه الزاوية ان فيه اعز ما عندي

فشغلت افكار الفتيات بهذا الشيء العجيب واخذت مخيلة كل منهن تبني قصوراً مزخرفة لذلك السر

هل في الدرج بيضة ذلك الطير الالماسية كما تقول عنها القصص العربية؟ ام مروحة عجيبة صنعت في قصر الحمراء ؟ ام وشاح جنية ام احدى العجائب التي كسبها نابليون في فتوحاته ؟

ولما رأت الامبراطورة شديد رغبة الفتيات لمعرفة ما في الدرج فتحته على مهل وهي باسمة واخرجت منه . . . ماذا ؟ . .

لم يكن ذلك السر لا هدية من الامبراطور ولا عجيبة من العجائب . بل كان — وا خالاه حذرت تذكار بيير هيلو . . . حذاء ماري روز